مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ر ت م د: 7163 -1112 ر ت م د إ :1892-2588
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2

الأدب الإسلامي قراءة في المفهوم وتأصيل المصطلح بين محمد إقبال العروي ونقاد آخرين

The Term: "Islamic Literature" Stady In The Concept And Rooting Of The Term Between Muhammad Iqbal Laroui And Other Critics

رشيدة لهواجي[1]، طاهر براهيمي[2]
1-مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب الجزائري جامعة غرداية ،
2 - كلية الآداب واللغات جامعة غرداية
Lahwadji.rachida @univ-ghardaia.dz،Oummarouan06@gmail.com[1]
Taharbi2014@gmail.com[2]

تاريخ الاستلام: 2019-08-28 تاريخ القبول: 2019-09-29

ملخص -

يسعى هذا المقال إلى تقديم قراءة لمفهوم الأدب الإسلامي، ورصد محاولات تأصيله في الأدب العربي الحديث، بين أطروحات أحد أبرز أقطابه وهو محمد إقبال العروي، ونقاد آخرين معاصرين، مؤيدين ومعارضين لهذا التوجه؛ ففي خضم الجدل الذي احتدم في الساحة العربية والإسلامية بين النابع والتابع، والوافد والأصيل، ومع مواجهة الذات للآخر، وما ترتب على ذلك من تخالف بلغ أحيانا حد التدافع والتصادم الذي تذكي ناره حدة الشعور بالمرارة، بسبب النكبات والهزائم التي منيت بها حركات التحرر والانعتاق، التي كان المسلمون يعلقون عليها آمالا عراضا في غد أفضل تتحقق لهم فيه حياة العزة والكرامة ظهرت توجهات فكرية، وتيارات فنية، تجنح إلى التأصيل والبحث عن الخصوصية الكفيلة بالحفاظ على التميز وصون الذات عن الذوبان والتميع والضياع، فكان (الأدب الإسلامي) وما يتصل به من نقد واصطلاح وتنظير واحدا من أبرز هذه التيارات، طرح نفسه بديلا أو على الأقل فرصة أخرى للاختيار، لاسيما بعد خيبات الأمل المتكررة، والانكسارات السياسية والعسكرية والاجتماعية التي رافقت

المؤلف المرسل: الاسم الكامل: oummarouan06@gmail.com

التوجهات المقابلة، وعلى رأسها التوجهات اليسارية التي عمت غالب البلاد العربية والإسلامية، ولم تستطع تجنيب العرب والمسلمين نكسات ونكبات مؤلمة كان أشدها وأكثرها حضورا في الأدب والسينما نكبة حزيران من سنة 1967 وما تبعها من استحواذ الصهاينة على أرض فلسطين.

الكلمات الدالة -

أدب إسلامي، تأصيل، مفهوم، العروي.

Abstract-

This Article Seeks To Read The Reception Of (Islamic Literature) In Modern Arab Criticism, In A Comparative View Of The Theses Of Muhammad Iqbal Alaraui, One Of The Most Interested In This Literary Trend; In The Second Half Of Last Century, The Authors Of This Literature Published A Large Number Of Creative And Critical Texts That Could Provoke Much Debate And Discussion. Arawi's Arguments Continued To Form A Critical And Theoretical Phenomenon. What Is The Position Of The Term (Islamic Literature) Of Dualism: Rejection And Acceptance? Throughout His Historic Procession? What Are The Arguments Of Alaraui And Those Who Have The Same Opinion Of Contemporary Critics?

Key Words-

Islamic Literature - Concept - Rooting – Alarawi.

المنارة للاستشارات

1 - مقدمة:

أثار مصطلح الأدب الإسلامي عند ظهوره في الربع الأخير من القرن الماضي، تساؤلات كثيرة، شأنه شأن كل ظاهرة جديدة، تطرح نفسها بديلا عن واقع سابق، وتنادي بفرضية تغييره، أو -على الأقل - إضافة جديدة له؛ ثم سرعان ما يقتنع بها جمع من الناس فيتوافقون عليها، وينضوون تحت رايتها.

وما من شك في أن ظهور مصطلح (الأدب الإسلامي) كان –وما يزال - قضية جدلية بامتياز، ذلك أنها استطاعت إحداث حركية بارزة، وزخم فكري حافل بالآراء المؤيدة، والمعارضة التي تشتد أحيانا وتشتط حتى تتخذ مظاهر حادة، ووجوها من التشنج والحساسية المتفلتة من البحث العلمي المحايد، فإذا بها مرة سخرية، ومرة استنكار، ومرة ضيق وتبرم.

من هنا ما يزال أمام هذا المصطلح، والقائلين به طريق شاق وطويل من أجل إقناع المنكرين له، وفرض نفسه واقعا قائما في الأدب المعاصر، له فيه ما لغيره من مساحة قبول، ومشروعية وجود، بصرف النظر عن كثرة أنصاره والمتعاطفين معه، وهو ما يجعله بحثا إشكاليا حقيقيا، يسير على رمال متحركة، ويغري الدارسين ببحثه، ويبقي باب النظرية الأدبية المعاصرة مفتوحا على مصراعيه.

ترى ما هو السياق العام الذي ظهر فيه مصطلح الأدب الإسلامي ؟ وما الإضافة و البدائل التي طرحها المؤمنون به ؟ وكيف تلقاه القائمون على النقد الحديث وعلى نظرية الأدب وتطوراتها في البلاد العربية ؟ وما موقع الناقد محمد إقبال العروي في التمكين لهذا التيار، والدفاع عنه أمام الآراء المخالفة ؟

اعتراضات وحجج:

للمعترضين على الأدب الإسلامي حجج كثيرة، ومتنوعة، يمكن تلخيصها في حجتين:

- أنه مشروع إقصائي، من شأنه أن يضرب الذكر صفحا عن آثار أدبية لها مكانتها في تاريخ الأدب العربي قديمه وحديثه، و عن أسماء وأعلام من الكتاب والشعراء أثبتوا كفاءتهم الفنية، وتركوا بصمات واضحة في تاريخ الأدب العربي.

المنارة للاستشارات

-أنه مشروع ذو بعد واحد من حيث واقع الانتماء الإثني والديني في الوطن العربي، يكرس الطائفية، ويحرم الأدب العربي من روافد أساسية تتمثل في إبداعات الأدباء غير المسلمين من العرب، الذين لا ينكر وجودهم الإثني في البلاد العربية، ولا مدى إسهامهم في توسيع أفق الأدب العربي الحديث، وتطوير لغته، وتعميق رؤيته.

ردود ومبررات:

في المقابل لم يعدم أنصار إسلامية الأدب ما يردون به على خصوم المصطلح، ومناهضي المشروع الذي يتضمنه، من ذلك أن هذا المسعى ليس بدعا من القول والمذهب، فبالعودة إلى الآداب الأخرى نجد العلاقة وطيدة بين الدين والأدب، والارتباط بينهما قائم في مختلف الحضارات واللغات "... وإلا فمن ذا الذي يستطيع أن ينكر الآن أن الآداب نشأت أصلا في أحضان الدين، كيفما كان ذلك الدين ؟ وهل يقدر الجاحد أن يجحد أثر الدين في ملاحم اليونان ومآسيها وملاهيها؟ أو أن يفصل بين ملاحم الهند القديمة وبين كتبها المقدسة؟"[1].

وبما أن الأدب العربي واحد من الآداب الإنسانية فلا غرابة أن ينحو منحى التجربة الإنسانية في هذه الجدلية مع فارق اختلاف الدين واللغة. إذا صرفنا النظر عما دعا إليه التيار الوجودي بزعامة (جون بول سارتر) من مناهضة الدين وفصله عن الأدب، فهذا الموقف في حد ذاته له علاقة بالدين لأنه وليد موقف منه، حتى لو كان موقفا سلبيا، إذ يجسد فكرة علاقة الأدب بالمعتقد رفضا أو قبولا.

وانطلاقا من مسلّمة أنه لا يمكن فصل الدين عن الأدب، بات من المنطقي البحث عن أدب إسلامي، في تراكم معرفي وإبداعي ضخم أنتجه المسلمون باللغة العربية، وبغيرها من لغات الشعوب الإسلامية، فالفيصل ليس اللغة وإنما معايير تتوفر في النص ليستحق انتماءه إلى دائرة الأدب الإسلامي، مما يؤدي إلى اتساع دائرة هذا الأدب لأدباء غير ناطقين باللغة العربية، وتضيق في الوقت ذاته عن أدباء ناطقين بها لم يتوفر إبداعهم الأدبي على خصائص معنوية، وعقدية، وفنية تسمح لهم بالدخول في دائرته.

بناء على هذا المعيار سلم بعض النقاد أن من ينتمي إلى الإسلام ولو حضاريا، بعيدا عن الانتماء الديني سيصيبه شيء من تأثير القرآن الكريم لأنه نص غلاب؛

المنارة للاستشارات

ويضرب الناقد محمد إقبال العروي الأديب مارون عبود مثالا على ذلك[2]، وفي هذا رد على اعتراض من اعترض بالإقصاء على أساس الدين والطائفة.

كما يستند أنصار الأدب الإسلامي على حجة فنية خالصة، تتمثل في أن تأثير القرآن والإسلام عموما أدى إلى تغيرات في الحياة الأدبية، وفتح أمامها آفاقا من الفن لم تكن متاحة من قبل، فقد تغير الشعر العربي على مستوى المضمون والأغراض واللغة والأسلوب، "فكلام الإسلاميين من العرب أعلى طبقة في البلاغة وأذواقها من كلام الجاهلية في منثورهم و منظومهم ... والسبب في ذلك أن هؤلاء الذين أدركوا الإسلام سمعوا الطبقة العالية من الكلام في القرآن والحديث اللذين عجز البشر عن الإتيان بمثلهما لكونهما ولجا في قلوبهم ونشأت على أساليبهما نفوسهم فنهضت طباعهم وارتقت ملكاتهم في البلاغة على ملكات من قبلهم من أهل الجاهلية ممن لم يسمع هذه الطبقة ولا نشأ عليها،فكان كلامهم في نظمهم ونثرهم أحسن ديباجة وأصفى رونقا من أولئك وأرصف مبنى وأعدل تثقيفا بما استفادوا من الكلام العالي الطبقة"[3].

وإذا كان ابن خلدون يرى أن الأدباء الإسلاميين -وهم الذين ظهروا في المرحلة التي تلت الجاهلية مباشرة - تتلمذوا على أساليب القرآن، فتقدموا به خطوات في مسيرة الفن، فإن لطه حسين رأيا مخالفا، فهو يرى أن تأثير الحركات الدينية والثورية لا يظهر إلا بعد مدة زمنية طويلة من تاريخ ظهورها الفعلي مستدلا على ذلك بكون الإسلام لم يحدث تغييرا خطيرا في الشعر الجاهلي إلا بعد نصف قرن من زمن ظهوره[4].

مسيرة مصطلح الأدب الإسلامي في النقد العربي:

رصدُ مسيرة مصطلح الأدب الإسلامي تحملنا على وضعه في محور تناظري طرفاه (القديم والجديد)، بحيث يمكن التساؤل: ما موقع هذا المصطلح بين قديم الأدب وحديثه ؟ وهو ما يقابله النقاد والدارسون المعترضون بالرفض القاطع، إذا يرون هذا المصطلح دخيلا مستحدثا، لا جذور تاريخية له، ولا عهد للنقد والنظرية الأدبية به سابقا، فدوافع ظهوره حديثة، وسياقات الدعوة إليه لا علاقة لها بالعلمية، وإنما هي سياقات إيديولوجية بحتة، صاحبت ظهور حركات سياسية إسلامية تسوق تيارا فكريا معينا.

المنارة للاستشارات

وهنا ينبري للرد على هذه الحجة نفر من النقاد، والمنظرين الرواد منهم محمد قطب الذي يجد من الغرابة والمفارقات أن نقبل مصطلحات مشابهة مثل الفن الإسلامي، والتاريخ الإسلامي، والفلسفة الإسلامية، في الوقت الذي يُرفض فيه هذا المصطلح بهذه الحجج الواهية[5].

على أن من خصوم المصطلح من لم ينكره إجمالا، وإنما استنكر إحياءه مجددا في الأدب الحديث، وبعبارة أدق يوم تجددت دلالته، ورأى أن المصطلح وما يدل عليه معطى تاريخي ابن مرحلته، مرتبط بفترة زمنية محددة، تبدأ من ظهور الرسالة المحمدية وتنتهي بنهاية الخلافة الراشدة، ويعبر عنه ما ظهر من إنتاج أدبي شعري أو نثري في هذه الحقبة؛ ومن أصحاب هذا التوجه من يمد هذه الحقبة ليصل بها إلى بني أمية (132 هـ / 750 م). ومنهم من رفض هذا التقسيم القائم على أساس تاريخي، أمثال بروكلمان، وابن خلدون.

غير أن هذا الرفض يقود إلى الاستنتاج أن هذا المصطلح ليس وليد الأدب الحديث أو المعاصر، "بل هو قديم في ظهوره، قد يعود إلى نهاية القرن الهجري الأول وبداية القرن الثاني، إن نحن تقصينا الأمر وأحسنا التقصي، ومما لا شك فيه أن استعماله شاع في القرن الثالث، واستفاض ثم صار مصطلح الإسلامي والإسلاميين تتداوله الألسنة فيما بعد، وقد عرف الناس من مؤلفات القرن الرابع كتاب أبي الحسن الشهير(مقالات الإسلاميين)"[6]، وقبله استعمله الأصمعي عندما سئل عن جرير والفرزدق والأخطل فقال:"لا أقول فيهم شيئا لأنهم إسلاميون"[7].

وقد نقل ابن رشيق في كتابه (العمدة) شهادة الأصمعي في شيخه أبي عمرو بن العلاء:"جلست إليه عشر حجج فما سمعته يحتج ببيت إسلامي"[8]، وأبو عمر بن العلاء (ت. 154 هـ) كما نعلم من علماء القرن الثاني للهجرة.

وصنف ابن سلام الجمحي (ت. 232 هـ ؟) قبله الشعراء إلى طبقات، منها طبقة الإسلاميين، ومن هنا نرى أن المصطلح خرج إلى عدة دلالات، حسب رؤية كل ناقد، واستعماله له.

أدب فترة:

المنارة للاستشارات

فعند ابن سلام السابق ذكره نجد المصطلح دالا على أدب فترة زمنية، فعدّ في طبقاته الأخطل من الشعراء الإسلاميين، مع أنه نصراني متشبث بنصرانيته، تبذخ بذلك في أكثر من موضع في ديوانه[9]، فإيراده في طبقة الإسلاميين لا يعدو الدلالة الزمنية المحايدة، التي تعني الفترة الزمنية التالية لفترة الجاهلية، واصطلح عليها بهذا الاسم للتفريق بينهما زمنيا لا أكثر.

أما ابن خلدون فله رأي آخر، أو إضافة إلى الرأي السابق، إذ زاد على النظرة الزمنية بعدا آخر هو البعد الفني، فصنف الشعراء الإسلاميين في طبقة أعلى من شعراء الجاهلية، مبررا ذلك التفوق بتأثرهم بالقرآن الكريم. لأن للعقيدة أثرا في ما يبدعه الأديب، فهذا عمر بن عبد العزيز(رضي الله عنه) يبدي رأيه في موازنة بين الأخطل وجرير قائلا :"إن الأخطل ضيق عليه كفره في القول، وإن جريرا وسع إسلامه قوله، وقد بلغ الأخطل منه حيث رأيت"[10]، فابن خلدون لم يحصر المصطلح في الدلالة الزمنية فحسب، وهو والرأي نفسه عند الجاحظ (ت. 255 هـ).

يلخص مأمون فرير جرار هذا التوجه في عبارة موجزة ومركزة قائلا:""إذا ذكر مصطلح الأدب الإسلامي انصرف ذهن كثير من الناس إلى أدب عصر النبوة والراشدين، ويضاف إليه عصر بني أمية، وهذا يعني أن الأدب الإسلامي عند أولئك الدارسين أدب فترة لا أدب فكرة"[11].

ويعد الرافعي من السباقين إلى ربط هذا المصطلح بالدلالة الزمنية، ، ذلك حين أبرز العلاقة بين اللغة العربية والدين الإسلامي فـ"إن في لغتنا معنى دينيا هو سر حقيقتها، فلا تجد من رجل روى أو صنف أو أصل في فن من فنون الآداب أول عهدهم بذلك، إلا خدمةً للقرآن الكريم، ثم استقلت الفنون بعد ذلك وبقي أثر هذا المعنى في فواتح الكتب. القرآن نفسه حادثة أدبية من المعجزات الحقيقية التي لا شبهة فيها، وإن لم يفهم سر ذلك من لا يفهمونه"[12].

وبذلك يكون الرافعي قد أكسب المصطلح دلالة جمعت بين الوجهتين السابقتين ولكنها دلالة متجددة، فقد جعل المصطلح دالا على الحيثية الزمنية، والتأثيرات الفنية التي أحدثها القرآن والحديث في النص الأدبي في آن واحد، لأن

المنارة للاستشارات

العربية لغة القرآن. كما أن الرافعي جعل للمصطلح حق الاستمرارية، بربطه وجود هذا الأدب بوجود الإسلام.

ذلك كله يقضي بأن الدلالة الزمنية نفسها تختلف من ناقد إلى آخر، فابن رشيق، والجمحي اعتبراه مصطلحا دالا على كل شاعر تلا وجوده مرحلة الجاهلية ولو لم يكن مسلما، ليسلّم بهذا الاعتقاد جملة من النقاد؛ لكنهم اختلفوا في المدى الزمني لفترة الإسلاميين: فمنهم من ضيقها وجعلها محصورة في عهد النبوة والخلافة الراشدة، مثل ابن رشيق وأحمد حسن الزيات وعبد القادر القط[13]، ومنهم من وسعها إلى الدولة الأموية، مثل شوقي ضيف[14] ، ومنهم من جعل دلالة المصطلح مفتوحة على المستقبل، كالرافعي وهناك من النقاد من له رأي آخر.

أدب طفرة:

يقصد بالطفرة أن الأدب الذي يستحق هذا المصطلح لم ينشأ فور ظهور الإسلام، ولكنه ظل كامنا ثم ظهر طفرة، بناء على ذلك لا يصدق مصطلح إسلامي على كل من عايش الفترة الإسلامية زمنيا، بل يحسب الأمر بقضية التأثير الفني والقيمي، والمستشرق كارلو نالينو على رأس من تزعموا هذه الفكرة، فهو يرى أن"أول من يصلح له اسم شاعر إسلامي هو حسان بن ثابت الأنصاري لأن حسن إسلامه ظاهر في جملة من أشعاره"[15].

وفي مقابل إقراره بإسلامية شعر حسان بن ثابت، ينفي ذلك نفيا جازما عن الشاعر تميم بن نويرة اليربوعي، مع أنه عاصر الإسلام، لأن شعره لم يتماش مع ما جاء به القرآن الكريم، بل كان يرثي أخاه مالكا المرتد الذي قتل في حروب الردة، وهذا مخالف للعقيدة.

على أن للمستشرق بروكلمان رأيا آخر، ذهب فيه إلى تقسيم الأدب العربي قسمين، وسمى القسم الأول منهما بالأدب العربي، وحدده زمنيا من بداية ظهور هذا الأدب إلى سقوط خلافة بني أمية (132 هـ)، واصطلح على المرحلة الثانية بالأدب الإسلامي، وحدده زمنيا من بداية الخلافة العباسية حتى الآن، وأساس تقسيمه هذا نظرته إلى العمل الأدبي[16]، ومدى تشبعه بالقيم الإسلامية، وتخلصه من العصبية القبلية، وغيرها من الممارسات الجاهلية.

المنارة للاستشارات

فبروكلمان يرى أن الأدب بخصائصه الإسلامية لم يظهر إلا بظهور الدولة العباسية، وأما قبل ذلك -منذ عهد النبوة حتى الأمويين - فقد كان في مرحلة كُمون، يتشكل ويتخمر ثم ظهر في العهد التالي طفرةً، مبررا هذا التقسيم بأن الأدب في عهد بني أمية غلبت عليه نزعة العصبية القومية، لذلك انتفت عنه صفة الإسلامية.

والملاحظ أن هذه الفكرة موضوع نقاش، تحتمل الصواب والخطأ: فصوابها أن الأدب الإسلامي مستمر منذ ظهوره حتى الآن، وخطؤها هو في تحديد بداية الأدب الإسلامي بظهور الخلافة العباسية، لأن التسليم بهذا، سيقودنا إلى نسف إرث أدبي ليس بالقليل، وإهدار تاريخ من الإبداع يمتد وجوده الزمني إلى عهد النبوة والخلافة الراشدة وخلافة بني أمية، على رأسها قصائد حسان بن الثابت وغيره، وأما العصبية القومية التي اتخذها متكأ في نفي صفة (الإسلامية) عن الأدب عصر بني أمية، فإن في الأدب العباسي ما يتنافى مع الإسلام وتعاليمه، كالخمريات، وشعر المجون، والتغزل بالغلمان والجواري، وعلى رأس ذلك كله الشعوبية والأدب الحامل لنسقها، .فهل هذه الخصائص تبرر إلغاء صفة الإسلامية من الأدب العباسي أيضا؟

أدب فكرة:

الجدل القائم حول تحديد دلالة مصطلح الأدب الإسلامي، وبداية ظهوره ومعايير تقبل أي متن أدبي في دائرته، من حيث الزمن أو اللغة أو الديانة أو المراحل السياسية حمل نفرا من النقاد على الاحتكام إلى المضمون، ومدى قربه أو بعده عن القيم الإسلامية، من هؤلاء مأمون فريز جرار ومحمد قطب وغيرهما كثير، وذلك لا يعني إهمال الجانب الفني والقيم الجمالية والإبداعية في هذا النص، فإن كان المضمون يحدد إسلامية النص فإن جماله الفني وتأثيره في المتلقي يحددان أدبيته لا محالة. فتركيز أصحاب هذه النظرة منصب على المضمون كشرط لازم لا كافٍ، وإن كان للمضمون الاعتبار الأول طبعا "فالأدب الذي ندعو إليه لا يتدخل في الأشكال، فحسبه منها أن تكون جميلة، وإنما يتدخل في المضامين، فيرفض منها ما يحاد الله ورسوله ويحارب الإسلام"[17].

المنارة للاستشارات

إن الضوابط الهامة عند أصحاب هذا الاتجاه هي عدم التدخل في الشكل الأدبي، فللأديب مطلق الحرية في اختيار الشكل الأدبي الذي يريده، وقد يصل إلى ابتكار شكل جديد، بشرط أن يكون ذا جمالية.

كما أنه ليس من اللازم أن يكون المضمون وعظيا يتوجه إلى الدفاع عن الإسلام بطريق مباشر، بل يشترط فيه عدم محاربته للإسلام، أو محادّته لله ورسوله، يؤكد هذه الفكرة د.مصطفى عليان فالمصطلح عنده يدل على"التوجيه الإسلامي للأدب والالتزام به محصور بالمحتوى الفكري وما يتعلق به من تصورات وقيم، ويكاد لا يعدو ذلك إلى الشكل الفني"[18].

على أن الحاجة قائمة لتأكيد الفكرة السابقة المتمثلة في عدم إهدار الأدب الإسلامي للمقوم الجمالي، فإلحاح أنصار هذا الأدب على المضمون، مظنة الاعتقاد بأن هذا الأدب هو رواية المغازي وتراجم الصحابة والتابعين والسير بطريقة وعظية إرشادية، لذلك يحاجّ أنصاره أن الأدب الإسلامي عندهم أدب مضمون وفكرة، لكن ليس ذلك على حساب الشكل "فالذي يميز الأدب الإسلامي عن غيره من ألوان الأدب ومذاهب فن القول محليا وعالميا هو الدلالة والمحتوى، وليس الصورة أو الشكل أو القالب أو اللغة التي كتب فيها"[19]، ليؤكد الدكتور صالح فكرة سابقيه، وهي حرية اختيار الشكل الأدبي، ويضيف معها أمرا جديدا هو اللغة، فقد يكتب الأثر بأي لغة، مادام التركيز كله على المضمون، وعلى الرؤية الإسلامية التي يجب أن يصدر عنها؛ وهذا يرد على مزاعم بعض النقاد الذين رأوا أن الأدب الإسلامي مصطلح لا يقبل تحت مظلته سوى ذلك الأدب المكتوب باللغة العربية، والمرصع بالآيات والأحاديث والمواعظ والعبر، ليحدد عماد الدين خليل الفرق الجوهري بين الأدب الإسلامي وغيره القائم على مستوى المضمون وعلى اعتبار حيادية الشكل[20].

أدب فطرة:

إضافة إلى مقياس الدلالة الزمنية للمصطلح ومضمون النص، والفكرة، نصادف اتجاها آخر يرى أن الأدب الإسلامي أدب فطرة، فالمسلم لا يصدر عنه إلا ما هو إسلامي بالفطرة، ويبدو من مجمل آراء أنصار هذا الاتجاه أنه تطوير

المنارة للاستشارات

للفكرة السالفة، فقد تبنى هذه الفكرة الرافعي، وسيد قطب، ومحمد قطب ، وحسن الندوي، وعماد الدين خليل.

فسيد قطب في كتابه (في التاريخ فكرة ومنهاج) يذهب إلى أن الأدب الإسلامي أدب له تصور خاص للحياة وليس خطبا وعظية باهتة،، فالأدب الإسلامي عمل فني بكل المقاييس الجمالية، هدفه توجيه حركة الحياة وفق منهج محدد يلتزمه في كل المجالات الفنية[21]، معبرا عن قيم مشتركة بين كل البشر، وهي القيم الإنسانية التي فطر الله عليها عباده، فالتعبير عن تلك القيم الفطرية عند البشر هو نفسه الأدب الإسلامي، ومن جهة أخرى تتأكد صفة المسؤولية وتحمل التبعات مع هذا الأدب، فالإنسان مسؤول عما يصدر عنه من سلوك قولي أو فعلي، ، والأدب، إضافة إلى كونه إبداعا، هو سلوك يقع به صاحبه في دائرة المسؤولية وتحمل التبعات.

واعتبار الأدب الإسلامي أدب فطرة يتسم بالجدية والالتزام لايعني أنه أدب ديني، ذلك أن الأدب الديني هو الأدب الذي يكون الدين(أي دين) محور موضوعاته لا يحيد عنه بتاتا، من هنا كان الأدب الإسلامي أعم وأشمل منه، لأن الأول خاص بالدين فقط، بينما الثاني عام يشمل الدين والدنيا، وله صبغة عالمية إنسانية بناء على فطريته.

غير أن هذه العالمية أحدثت خلافا حول الأدب الصادر عن غير المسلم، ولكنه يحمل سمات الإسلامية: هل يمكن اعتباره أدبا إسلاميا مع أن صاحبه غير مسلم ؟

ويتصدى الناقد المؤسس حسن الندوي للقضية، محاولا تقديم جواب مقنع، واستحداث مصطلحات دالة على هذا الأدب، فيسمي هذه النصوص "بالأدب الكاديّ" مستندا على ما قاله الرسول(صلى لله عليه وسلم) عن شعر أمية بن أبي الصلت المناهض لدعوته، عند سماعه :"إن كاد ليسلم في شعره" وفي رواية أخرى"آمن لسانه وكفر قلبه"[22].

ومنه فإسلامية العمل دون صاحبه تبيح قراءته والاستفادة منه، وقد أطلق عليه الندوي مصطلحا مغاييرا هو (الأدب الموافق) ومصطلح (الأدب الصالح)، مؤيدا بذلك محمد قطب وما قام به في كتابه (منهج الفن الإسلامي) إذ اختار

المنارة للاستشارات

نصوصا أدبية لأدباء غير مسلمين، وجعلها من بواكير الأدب الإسلامي كأشعار طاغور الهندي ومسرحية ج.م.للسينج الإرلندي (الراكبون إلى البحر)[23] ، وفي مجال تطبيق هذه الرؤية عرض الدكتور عماد الدين خليل بعد ذلك مسرحية (مركب بلا صياد)[24] للإسباني أليخاندرو دي كاسونا واعتبرها عملا فنيا ينتمي للأدب الإسلامي.

هذه التطبيقات النقدية نفت تهمة واجهها هذا المصطلح في بداياته، وهي أنه أدب إيديولوجي متعصب ومنغلق، وعليه أن يفسح الطريق للأدب الإنساني لأن زمن الإيديولوجيات قد ولى.

إن بقاء هذا المصطلح ثابتا خلال مسيرته منذ ظهوره حتى الآن، واكتسابَه دلالات جديدة في كل فترة دليل على أنه إنساني في قيمه، له خصوصيته فلا يمكنه أن يخضع –لزاما - للدورة نفسها التي خضع لها أدب الإيديولوجيات، والمدارس الفكرية والفلسفية الأخرى التي تنشأ، ثم تنمو، وبعد ذلك تتطور، فتشيخ إلى أن تموت، لتستحيل حدثا تاريخيا لا يذكرها إلا باحث في تاريخ تلك المدرسة الفكرية، أو التيار الفلسفي يستخرجها من بطون الكتب.

فالأدب الإسلامي باق بقاء الإسلام الذي يشكل فكر المسلمين، وسلوكهم، وأدبهم باستمرار"على أنه من المفيد الإشارة إلى أن مظاهر التطور وأنماط التحول التي تصيب الأدب الإسلامي تقع من داخل هذا الأدب لا من خارجه،أي أن هناك ثوابت لا بد من مراعاتها في عملية التطور والتحول، وإن مظاهر التحول تتم ضمن مجموعة من القيم الإسلامية الثابتة وبدون ذلك تبطل إسلامية الأدب"[25].

مسيرة مصطلح الأدب الإسلامي هذه، ومحطاته عبر تاريخ الأدب العربي ونقده، قديما وحديثا، لها دلالات واستنتاجات كثيرة أهمها أن المصطلح كان متداولا في القرن الثاني الهجري بصريح النص، هذه الفترة التي تمثل بداية تأسيس النقد المنهجي عند العرب، وقُبل على صعيد الساحة الأدبية والنقدية عندما كان يحمل دلالة زمنية تاريخية، وبدأت حركات رفضه تتصاعد عندما أصبح محملا بدلالة إيديولوجية، ثم اكتسب المصطلح عدة دلالات أثناء

المنارة للاستشارات

مسيرته، ومنذ ظهوره: فمرة هو أدب فترة، ومرة أدب طفرة، وأخرى هو أدب فكرة، وهو أدب فطرة تارة أخرى.

كما أنه أدب عالمي النزعة، لأنه ينطلق من قيم فكرية إنسانية، وقيم جمالية تستثني الزمان والمكان واللغة والأسلوب.

بعد هذه المسيرة الطويلة استطاع مصطلح الأدب الإسلامي أن يثبت ذاته أمام سلطة التلقي، ويفتكّ الاعتراف به على صعيد الساحة الأدبية الحديثة والمعاصرة، فما دلالة هذا المصطلح اليوم ؟

وردت في الكتب النقدية الحديثة المهتمة بالمصطلح عدة تعريفات ومفاهيم له تتفق في وجهة النظر والرؤية إلى حد التماهي، ولكنها تختلف في المفردات والعبارات. فالكيلاني مثلا يعرفه بأنه ذلك الأدب الذي "ينظر إلى الكون ومفرداته وإلى الحياة وحركتها وإلى المخلوقات وصراعاتها، نظرة يحكمها التصور الإسلامي والالتزام العقائدي"[26]، فانشغال الكيلاني إنما هو بمضمون هذا الأدب ليفصِّل بعدهما الدكتور عبد الرحمن والموضوعات التي يتطرق إليها، كالكون، والحياة وصراع المخلوقات، بشرط أن يكون التناول من منطلق إسلامي، وضرورة الالتزام بذلك المنطلق.

لم يتطرق الكيلاني للجانب الفني في هذا النص الأدبي، والذي يعد أهم أسس العملية الإبداعية مثله في ذلك مثل محمد هدارة، فهو عنده"الأدب الذي يعبر عن النظرية الإسلامية الشاملة للكون والوجود، فلا يتصادم معها أو يخالفها في أية جزئية من جزئياتها ودقائقها"[27].

ويسلط رأفت الباشا الضوء في تعريفه على الجانب الشكلي للنص، فالأدب الإسلامي عنده هو ذلك"التعبير الفني الهادف عن وقع الحياة والكون والإنسان وعن وجدان الأديب تعبيرا ينبع من التصور الإسلامي للخالق عز وجل ومخلوقاته"[28].

فالجانب الفني كان أول اهتماماته، إذ على النص أن يخضع للمعايير الجمالية المعروفة، لكنه لا يفرض جنسا معينا، فالأديب حر في استخدام ما هو معروف من أشكال فنية، أو ابتكار أشكال جديدة، بشرط أن يكون هذا التعبير الفني هادفا، ملتزما في مضمونه بموضوعات الحياة، والكون والإنسان وهي

المنارة للاستشارات

الموضوعات ذاتها التي حددها الكيلاني، ولكنه يضفي عليها شرطا أساسيا هو ضرورة أن يكون التعبير نابعا من ذات الكاتب، ومدى تأثير هذه الموضوعات في وجدانه، ووجهة نظره، وأن ينبع ذلك صدقا لا تكلفا من تصور إسلامي، ليصل إلينا منه في النهاية عمل فني نابع من الفطرة؛ ويزيد عليه أحمد حسن برنغيش ميزة أخرى فالأدب الإسلامي عنده"التزام بالإسلام، والتزام بالكلمة، والتزام بالعقيدة، والتزام بالسلوك، إنه أدب يقوم على تصور متكامل"[29].

فبرنغيش يجعل الالتزام محورا للعملية الأدبية على أن يكون التزاما متكاملا في المعتقد والقول والعمل، تماما كعقيدة الأديب، فالواجب انطلاق الأديب من إيمان تترجمه الكلمة قولا والسلوك عملا، ليضيف في موضع آخر شرط الأصالة.

أما عماد الدين خليل فالأدب الإسلامي عنده هو"تعبير جمالي مؤثر بالكلمة عن التصور الإسلامي للوجود"[30]، يؤيده في ذلك وليد قصاب فهو يرى أنه"تعبير جمالي شعوري باللغة عن تصور إسلامي للإنسان والكون والحياة"[31]، وغير بعيد عن هذا التعريف من حيث المعنى، يظهر تعريف سعد أبو الرضا، فالأدب الإسلامي عنده "صياغة التجربة الحياتية صياغة جميلة معبرة موحية من خلال التصور الإسلامي لها"[32].

فالثلاثة اتفقوا على استهلال التعريف بالجانب الفني، على اعتبار أنه أهم ما في الخطاب الأدبي، بشرط أن يكون نابعا من تجربة صادقة للمرسل (تعبير جمالي مؤثر -تعبير جمالي شعوري -صياغة التجربة الحياتية صياغة جميلة معبرة) فهم يقرون أن أهم ما في الخطاب الأدبي جماله الفني وتأثيره في المتلقي بفعل صدق التجربة الشعورية، على أن تنمو هذه التجربة الشعورية في كنف التصور الإسلامي.

ويوافقهم في ذلك كثيرون أمثال الطاهر محمد علي، فهو يرى المصطلح دالا على "الفن الراقي الذي يعبر عنه الأديب في تجربة شخصية، وأن تكون غايات الأديب قائمة على التصور الإسلامي للإنسان والحياة والكون"[33].

من مجموع التعريفات نرى الإحاطة بعناصر العملية الإبداعية وزواياها المكونة لأضلاعها، مركزة على المضمون والمبدع بوصفهما عنصرا مهما في

المنارة للاستشارات

صناعة العمل الأدبي، وعلى الأمر الثابت في العملية الأدبية وهو التصور الإسلامي، إضافة إلى المتحول وهو الإبداع الأدبي، وهذه العناصر هي ما يهم المتلقي، فأمام المبدع للتصور الفكري الذي ينطلق منه النص ويتفق عنده مع نصوص أخرى كثيرة، لكنه يختلف معها في الإبداع الأدبي الذي يتفرد به كل أديب عن غيره. وهذا ما يخلق التميز والاختلاف بين أديب وآخر، وتتوضح فيه بصمته المميزة.

وهذه التعريفات تسعى في النهاية إلى محاولة حصر أجزاء المفهوم، ومن البداهة أن الباب يبقى مواربا لإضافة ضمائم يفرضها سير العملية الإبداعية، وتوافر النصوص الصادرة عن هذه الرؤية، والتي من شأنها إثراء النظرية، من ذلك ما أضافه محمد إقبال العروي -أحد أبرز الفاعلين في هذا المجال تنظيرا وتأصيلا - إلى دلالة المصطلح فهو عنده "تعبير فني وجمالي يعتمد مختلف الأشكال المتاحة والممكنة في معالجة قضايا الحياة وفق تصور الأديب ورؤيته الإسلامية"[34]، فالعروي هنا يعرض لأهم محاور العمل الأدبي الذي هو عنده :عمل فني -جمالي (أي له تأثير في المتلقي)، وعمل إبداعي قد يكون في شكل تقليدي أو في شكل جديد يبدعه الكاتب، ذو مضمون يتصل بقضايا الحياة، وفق تصور الأديب الخاص للرؤية الإسلامية.

ويوافقه في ذلك كثيرون أمثال أحمد محمد علي حنطور الذي يحده بأنه "كل ما صدر من قول فني عن أديب مسلم، أو ينتمي إلى الإسلام، أو تمثل الإسلام في مبادئه حين إنشائه، مادام ملتقيا في الجميع مع تصور الإسلام للكون والحياة والإنسان"[35]، وعدنان النحوي الذي يعتبره "ومضة التفاعل بين الفكر والعاطفة في فطرة الإنسان مع حادثة أو أحداث، حين تدفع الموهبة الأدبية هذه الومضة موضوعا فنيا ينطلق من أسلوب التعبير باللغة، ممتدا في أغوار النفس الإنسانية، والحياة والكون والدنيا والآخرة، مع عناصره الفنية التي يهب كل منها الأسلوب قدرا من الجمال الفني، ليشارك الأدب الأمة في تحقيق أهدافها الإيمانية الثابتة والمرحلية، وليساهم في عمارة الأرض، وبناء حضارة إيمانية طاهرة، وحياة إنسانية نظيفة، وهو يخضع في ذلك كله لمنهاج الله الحق المتكامل -قرآنا وسنة -"[36].

المنارة للاستشارات

فمحمد حنطور وعدنان النحوي يؤكدان آخر دلالة وصل إليها المصطلح خلال مسيرته النقدية لكونه أدب فطرة، إذ لا يشترط في الأديب عقيدته الإسلامية على قدر ما يشترط في إبداعه الأدبي التوافق مع مبادئ هذا الدين وتصوراته.لتتسع الدائرة لأدباء غير مسلمين وأعمال من الأدب العالمي، يؤيدهما في ذلك الشاعر عمر بهاء الدين الأميري فعنده "كل تعبير عن المشاعر والأذواق والأشواق ينقدح من ذات صاحبه دون التردي عن إنسانية الإنسان، وعن سمو رسالة الإسلام هو أدب إسلامي"[37].

في المقابل من الدارسين من ضيق هذه الدائرة في حده للأدب الإسلامي فعلَى سبيل المثال ميجان الرويلي الذي هو عنده "... لون من الأدب المنتج في البلاد العربية والإسلامية يتأسس على العقيدة الإسلامية وما تتضمنه من تصور للوجود، ويسعى لتمثلها فيما يصدر عنه، سواء على مستوى القضايا والاهتمامات، أو على مستوى الشكل واللغة والقيم الجمالية عموما"[38]، فهو يشترط إسلامية الأديب إلى جانب إسلامية الأدب.

ويزداد الأمر ضيقا عند آخرين، فيشترط لغة واحدة هي العربية مثل الأستاذ علي كمال الدين، فهو عنده "ما يصدر عن فكرة وعاطفة صدورا كليا أو جزئيا، مباشرا أو موحيا، باللغة العربية، عن التصور الإسلامي المنبثق من القرآن والسنة للوجود. ولا يحده مذهب أدبي، وإن أفاد من معطيات المذاهب الأدبية الفنية أو الفكرية التي تلتقي مع قيم الإسلام في إنسانيتها الأصلية وامتدادها الزمني"[39].

فهو -وإن أعطى الأديب - حرية فنية تسمح لأفكاره بالتلاقح مع مدارس أدبية، ومذاهب فنية أو تيارات فكرية متنوعة بشرط أن لا تتعارض مع القيم الإنسانية للإسلام ضيّقه وقيده بتحديد الأداة المتمثلة في اللغة العربية مقصيا بذلك أدبا إسلاميا لشعوب غير عربية، ولكنها مسلمة تمثلت مبادئ الإسلام في أدبها المكتوب بالهندية، أو الروسية، أو غيرها من اللغات.

ونصادف مرة أخرى الفكرة المحذرة من الانزلاق إلى الوعظ المباشر الذي من شأنه خنق أنفاس الأدبية وإخراج الأثر في صورة باهتة مملة، وكأن المنظرين لهذا الأدب، في إصرارهم على هذه الفكرة، أحسوا بثقل هذه التهمة التي يوجهها

المنارة للاستشارات

خصومهم إلى الأدب الإسلامي، من هنا كثرت ردودهم عليها، وتواترت مواجهاتهم لها، وتعددت صيغ تعبيرهم عنها، يقول محمد قطب منافحا عن الفن الإسلامي عموما –والأدب واحد من هذه الفنون - "ليس من الضروري أن يتحدث الفن الإسلامي عن الإسلام: حقائقه وعقائده، وشخصياته، وأحداثه، وإن كان من الجائز بطبيعة الحال أن يتناول كل هذه الموضوعات ، ولكنه يتناولها، كما يتناول الوجود كله، وكل ما يجري فيه من زاوية إسلامية يستشعرها بحس إسلامي"[40].

وله في هذا ظهير من محمد الهاشمي القائل :"الأدب الإسلامي ليس كل ما ورد فيه ذكر الإسلام، وإنما هو مصطلح نقدي له خصائصه ومميزاته. الأدب الإسلامي تعبير جميل عن حقائق التصور الإسلامي من كون وحياة وإنسان، وقيم ومثل،وغاية وجودٍ، تتسع موضوعاته لقضايا الحياة والوجود كافة، وله في كلِّ رؤيةٌ أدبية، متميزة ووجهة نظر، يجلو ذلك على مستوى رفيع، إبداع الأديب المسلم في أصالة ومعاناة"[41].

ومهما يكن من أمر التفصيلات والضمائم، والجزئيات للتي انفتح – وينفتح - لها مفهوم مصطلح (الأدب الإسلامي)، فقد ساهم ذلك في بلورة صيغة اصطلاحية اعتمدتها رابطة الأدب الإسلامي العالمية التي لخصتها في أنه :"التعبير الفني الهادف عن الإنسان و الكون في حدود التصور الإسلامي لها"[42].

خاتمة:

مع كثرة ما صدر من أعمال إبداعية منضوية تحت مسمى (الأدب الإسلامي)، شعرا ونثرا، وتنوع أشكالها وأصنافها من دوريات وكتب، ومن ملتقيات وندوات ... ومع كثرة الأسماء والأعلام اللامعة المساهمة فيه إبداعا ونقدا وتنظيرا، من الوطن العربي وغيره، يبقى (الأدب الإسلامي) -مصطلحا وتاريخا وقضايا - مسألة جدلية إشكالية تسير على رمال متحركة، لاسيما مع ما تشهده الساحة الإسلامية خاصة، والعالم عامة من جدل الهويات، ومقولات العولمة، ومع وقوف المسلمين في كثير من الأحيان موقف المدافع عن الحق في الوجود المادي والروحي، ومقاومة محاولات المسخ والتشويه؛ ومحمد إقبال العروي واحد من الواقفين على هذه القضية التي استحالت جبهة دفاع حقيقية،

المنارة للاستشارات

وذلك لما يخرج به في كل مرة من أفكار يبثها كتبا ومجلات ومقالات تصدر بصفة فردية أو جماعية، يتصف فيها بالأصالة والعمق والدقة والأكاديمية غالبا، بصرف النظر عن إمكان موافقته أو مخالفته فيها.

الهوامش:

[1] حسن الأمراني ومحمد إقبال العروي: معالم منهجية في تأصيل مفهوم االأدب الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط. 1، 1431 هـ، ص.15.

[2] المرجع نفسه، ص. 20.

[3] ابن خلدون: المقدمة، تح. حجر عاصي، درا ومكتبة الهلال، بيروت، 1991 م، ص. 359.

[4] ينظر رأي طه حسين بالتفصيل في: في الأدب الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط. 12، 1979 م، 37.

[5] ينظر رأي محمد قطب في: منهج الفن الإسلامي، دار الشروق، بيروت، 1973 م، ص. 119.

[6] حسن الأمراني، ومحمد إقبال العروي: معالم منهجية في تأصيل مفهوم الأدب الإسلامي، ص. 25.

[7] ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشعراء، نشر: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، د.ت. ص. 12.

[8] ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح. محمد قرقزان، دار المعونة، بيروت، ط.1، ص. 338.

[9] تنظر قصائده في ديوان الأخطل، نشر: مهدي محمد ناصر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. 1، ص. 338.

[10] أبو الفرج الأصفهاني: كتاب الأغاني، دار الثقافة، بيروت، تح. عبد الستار أحمد فراج، 1961، ج. 1، ص. 288.

[11] مارون فريزجرار: خصائص القصة الإسلامية، دار المنار، جدة، ط. 1، 1984 م، ص. 13.

[12] مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. 4، 1997 م، ج. 1، ص. 212.

[13] أحمد حسن الزيات: https//waqfeya.com/book.php?bid=8397.

[14] تنظر آراؤهم في: شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي (العصر الإسلامي)، دار المعارف، القاهرة، 1981 م، ص. 132.

[15] حسن الأمراني، ومحمد إقبال العروي: معالم منهجية في تأصيل مفهوم الأدب الإسلامي، ص. 44.

المنارة للاستشارات

[16] ينظر رأيه في: كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، تح. عبد الحليم النجار -رمضان عبد التواب، دار المعارف، القاهرة، ط. 5، 1977 م، ج. 2، ص. 286.

[17] عبد الرحمن رأفت الباشا: نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد، دار الأدب الإسلامي، القاهرة، ط. 1، 1998 م، ص. 13.

[18] مصطفى عليان: مقدمة في دراسة الأدب الإسلامي، دار المنارة، جدة، 1985 م، ص. 63.

[19] بيلو صالح آدم: من قضايا الأدب الإسلامي، دار المنارة، جدة، 1985 م، ص. 78.

[20] ينظر: عماد الدين خليل: ملاحظات حول النوع الأدبي والمضمون والمذهب، مجلة المشكاة، المغرب، ع. 24، ص. 33.

[21] سيد قطب: في التاريخ فكرة ومنهاج، دار الشروق، بيروت، 1995 م، ص. 18 -19.

[22] ينظر رأي حسن الندوي في: الأمراني، ومحمد إقبال العروي: معالم منهجية في تأصيل مفهوم الأدب الإسلامي، ص. 80.

[23] ينظر: محمد قطب: منهج الفن الإسلامي، ص. 72.

[24] ينظر: عماد الدين خليل: في النقد الإسلامي المعاصر، ص. 67 -95.

[25] حسن الأمراني، ومحمد إقبال العروي: معالم منهجية في تأصيل مفهوم الأدب الإسلامي، ص. 86.

[26] نجيب الكيلاني: آفاق الأدب الإسلامي، مؤسسة الرسالة، ط.، 1، 1985 م، ص. 47.

[27] محمد هدارة: بحث (جهود الحسن الندوي النقدية)، في ندوة الأدب الإسلامي، الرياض، ص. 19.

[28] عبد الرحمن رأفت الباشا: مرجع سابق، ص. 92.

[29] محمد حسن برنغيش: في الأدب الإسلامي، المعاصر، مكتبة المنار، الأردن، ط. 2، 1985 م، ص. 40.

[30] عماد الدين خليل: مدخل إلى نظرية الأدب الإسلامي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. 1، 1978 م، ص. 69.

[31] وليد قصاب: مقالات في الأدب الإسلامي، دار الفكر، دمشق، 1988 م، ص. 22.

[32] سعد أبو الرضا: الأدب الإسلامي بين المفهوم والتعريف والمصطلح، مجلة الأدب الإسلامي، الرياض، ع. 7، 1995 م، ص. 95.

[33] صالح محمد العبيدي: الخطاب النظري للأدب الإسلامي قراءة نقدية، موقع رابطة ادباء الشام، www.odada. sham.net .

[34] حسن الأمراني، ومحمد إقبال العروي: معالم منهجية في تأصيل مفهوم الأدب الإسلامي، ص. 101.

المنارة للاستشارات

[35] أحمد محمد علي حنطور:مقال:مناقشة وتحديد الأدب الإسلامي بين أيدي الدارسين،مجلة الأدب الإسلامي، ع.5، رجب 1415هـ، ص18.

[36] عدنان النحوي: الأدب الإسلامي إنسانيته وعالميته ،دار النحوي ، الرياض، ط. 2 ، 1407هـ، ص72.

[37] عمر بهاء الدين الأميري: حوار بمجلة الرائد،لكناؤ -الهند،ع52،رجب1411هـ، ص3.

[38] ميجان الرويلي، وسعد البازعي: دليل الناقد الأدبي،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء/ بيروت،ط. 3، 2000 م، ص25.

[39] نقلا عن:عماد الدين خليل:الغايات المستهدفة للأدب الإسلامي، دار الضيا، عمان، ط. 1، 1312 هـ ص. 173.

[40] محمد قطب: منهج الفن الإسلامي، ص. 119.

[41] محمد عادل الهاشمي:في الأدب الإسلامي تجارب ومواقف، دار القلم، دمشق، ط.1، 1407هـ، ص. 102.

[42] مجلة رابطة الأدب الإسلامي العالمية، الرياض،ط. 1، 1409 هـ ، ص8.

المنارة للاستشارات